الطفل بذرة اليوم وشجرة المستقبل فلا بد من سياج ادبي ثقافي يحميه من فايروسات الارهاب

سباق العم سام والجنس الاصفر لمخاطبة عقول الاطفال بين الحقيقة وغرائبية التصديق

اجرى التحقيق/ واثق الجلبي

الطفل تلك الزهرة المتفتحة ذات الالوان الزاهية والاشكال المختلفة تعرضت لهجوم اشد ايلاما من وقع الحسام المهند... فاذا تجاوزت الام مشكلة ثكلها بنعمة النسيان او الزواج من اخر فأن الطفل تبقى عيناه مفتوحتين تبحثان عن ابيه الذي رسم له صورة ربما تكون لا مثالية ولكنها مرضية لطموحه.

مشكلة الطفولة في العراق لها تاريخها فالحروب اللامنتهية وازمات البلد السياسية تحط برحالها على ذلك الجسد البض الذي يحلم بالعودة الى الحياة ولكن الأفكار المسمومة والفضائيات الموجَهة لا تدع له سبيلا ... ما اعنيه هنا بالتحديد افلام الرسوم المتحركة وكما يطلق عليها افلام كارتون ومسلسلاته التي لعبت دورا "خطيرا" في تحييد كل شيئ وجعلت من الطفل العوبة بيد صانعي الحرب ومدمري النفس عند الاطفال ليصبحوا ناقوس خطر وخلايا ارهابية فيما بعد.

من منا لايذكر "توم وجيري" اللعبة الاميركية التي فيما قبل كانت أداة حرب توجيهية للطفل بصورة عامة وسلاحا في الحرب الباردة بصورة خاصة... فهل من الممكن ان يستطيع الفأر الذي ينقل الطاعون ان يتغلب على القط؟! صحيح ان البعض سيقول انه مجرد مسلسل كارتوني يتسلى به حتى كاظم الساهر "سفير الاغنية" الذي رأيناه يتسلم هدية برنامج العراب وكان عبارة عن شريطي فديو لمجموعة "توم وجيري" حيث ابتسم الجميع والضيفة كانت انذاك الفنانة ميادة الحناوي على تصرفات الساهر الصبيانية ورأى العراق سفير الاغنية وهديته الطفولية... ربما كانت نوازع الساهر المكبوتة منذ طفولته هي المحرك الاساس لتقبل هكذا هدية لا ندري وما خفي كان اعظم.

المهم هنا ان الجانب السياسي الاميركي يتدخل في كل شيء وهذا ما يعرفه الجميع فالاميركي قادر على تخليص العالم من اخطار الكون بشخصية سوبر مان أو الخفاش "باتمان" أو "سبايدرمان" فالعنكبوت الاميركي والوطواط وسلاحف النينجا وغيرها من الفئران والجرذان الاميركية هي القادرة على صد هجمات العدو الكوني في افلام الكارتون وفي عدد طويل عريض من افلام المغامرات والاكشن.

اما عن الدور الياباني فحدث ولا حرج فقد استطاع الجنس الاصفر ان يلعب لعبته بصورة جيدة جدا فكانت قنوات سبيس ستون وتينز و"MBC٣" الموجة اليابانية اولا "والاميركية ثانيا" لتري العالم بأن الفرد الياباني قادر على حمايته من الاخطار والشرور وعلى مستوى اعلى من الفرد الاميركي كـ"دراغون بول" وسيف النار على قناة "سبيسي باور" وغيرها وهنا نسأل: لماذا غاب دور الاتحاد السوفيتي السابق في ذلك؟! ألم يكن كارتون "يا ويلك يا ارنب" ردا على "توم وجيري" وما بال "المهر الاحدب" و"زبابايوتاتشنا" وغيرها من القصص المعبرة؟! فلتذهب الرأسمالية والشيوعية الى غير رجعة المهم هنا هو الطفل العراقي بصورة خاصة والطفل العربي بصورة عامة... ألم يقلد الاطفال كل شخصيات الافلام الكرتونية اليابانية والاميركية وأن السوق اكتظ بأقنعة "زورو" و"mask" و"بات مان" و"سوبرمان" و"سبايدرمان"؟! ألم يغسلوا عقل الاطفال في العالم؟!

المسألة الخطيرة تكمن في نواح عدة استعرضناها فيما تقدم وهي الاهم فالطفل سريع التعلم وكما قيل في المثل العربي "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر" أم ان العرب أذكياء في تصدير الامثال التي لا يعملون بها؟! هذه هي الحقيقة المؤلمة... ألم يصدروا شخصية طرزان في عمل "حي ابن يقظان" لابن طفيل وغيره؟!

مسألة اللغة

مسألة اللغة شائكة ومعقدة فلقد كان الكرتون الروسي يدبلج في استوديوهات موسكو باللغة العربية من قبل الروسيين انفسهم حيث كان المدبلج الروسي يتقن العربية لانه كان مسلما بالاصل ومن يتذكر ذلك عليه ان يركز على "التايتل" قامت الدبلجة في استوديوهات موسكو بأصوات "اسماعيلوف وابراهيموف... وغيرهم" وذلك يعني ان العربية لم تضع كما ضاعت الان بالدبلجة المصرية التي اكلت نحو "٨" احرف من حروف اللغة العربية فهم لا يلفظون الـ"الظاء والقاف والجيم والثاء والذال فيقلبونها حروفا اخرى في مختلف المسلسلات والافلام الكرتونية مثل "تيما وبومبا" حيث سيطرت اللهجة المصرية حتى على عقول الاطفال ومن المهم ان نذكر المراكز العراقية التابعة لشؤون الاطفال ودور الفنان والمفكر العراقي في بث روح اللغة والعمل على انتاج افلام الكرتون مثل "الاميرة والنهر" و"مصباح علاء الدين" والقيام بدبلجة المسلسلات الكرتونية المهمة مثل "الغابة الخضراء" و"عدنان ولينا" و"بسمة وعبدو".... فاين العراق الان من كل ذلك؟! أين "افتح يا سمسم" وغيره من المسلسلات التعليمية؟!

الم يحن الوقت لاستعادة الدور التاريخي للعراق في هذا المجال؟! نحن نرى سيطرة الدبلجة السورية على كافة المسلسلات وافلام الكرتون القديمة والحديثة مع تراجع دور العراق وغياب دور الدبلجة اللبنانية المحببة التي قامت بالكثير من دبلجة الاعمال المهمة مثل "سندباد" و"ساسوكي" و"كريندايزر" فلبنان مهموم مثل العراق وان ليس في نفس الفترة.

لقد اكتسح السوريون عالم الفن بسرعة مذهلة ولكن من اين جاء كل هذا الدعم والاصرار ومن يقف وراء الاخوة في سوريا؟!؟

المهم هنا ان نعلم كيف نستفيد من تجارب الشعوب دون تخطي التجربة العراقية الرائدة في هذا المجال للنهوض بالواقع الطفولي وننقذ ما تبقى من الغرق.

افلام التلفاز والسوق

اجريت جولة ميدانية في "الباب الشرقي" ودخلت محلات عديدة لبيع اشرطة الفديو فرأيت العجب العجاب... رأيت افلام كارتونية كـ"محمد الفاتح" وغيره من القادة الذين نفتخر بهم وابتعتها ووجدت فيها مادة غنية فعلاوة على الاحداث التاريخية وجدت قيمة فنية في هذه الاعمال وسألت بعض الذين يبتاعون لأولادهم شيئا من هذا التراث فوجدتهم مستائين من حالة العنف والترويج للقتل والدمار بأسم الطفولة ورغبوا في اعادة من تلك الافلام والمسلسلات في الـتوم وجيري" المقيتة لم تعد تنفع وهي لم تكن نافعة بالاصل فالكل يطالب بالسلاح.

اغاني المقدمات

شيء غريب ان نجد الاغلاط التي تمتاز بها مقدمات الاغنية لكل مسلسل كارتوني ولو اعددتها لما احصيتها ولكن نضرب مثالا على ما نقول فالعراقيون يقولون "اذا تكلمت فاحضر شاهدك معك" في مسلسل "دراغون بول" جعل الشاعر السوري هذا النص فلنقرأه معا "ازلت الغبار عن وجه الحنين" فهل للحنين وجه؟! وفرضا سلمنا بذلك فكيف سنزيل التراب عن هذا الـ"الحنين" والاصوب ان يقول "ازلت التراب عن وجه السنين" وفي اغاني اغلب المسلسلات ما هو افظع. يجب ان لانستخف بعقل الطفل الذي يحفظ الخطأ والصواب في نفس الوقت لانه سيكبر على الخطأ واذا كبر عليه فالعود وكما قال الشاعر العربي:

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت....
ولا تلين اذا صارت من الخشب

ولا يفوتني ان اذكر كلمة "ملطشة" التي تقدم كطبق من "شتيمة" في المسلسل الكرتوني "انا واخواتي" شاهد اخر على الذوق الفني في اختيار كلمات الاغنية.

اسماء

حفظ الطفل العراقي اسماء وردناها سابقا وسنورد البعض هنا مثل "غوغو، الفارس الاسود، غيمة، ناروتو، Ben١٠، بلاستر، مارتي، ليلي، كونان، موتشا لوتشا، وغيرها" وهذا جيد ولكن هل حفظ الطفل العراقي "عباس بن فرناس، ابن الطفيل، كلكامش، انكيدو، عشتار، المتنبي، الشريف الرضي"صحيح ان الخارقية لا تمس بعضا منهم بصلة ولكن اليس من الاجدر ان يتعلم الطفل بعضا من تاريخه ثم يتعرف على الاكشن وغيرها من الاسماء الخيالية فموتشالوتشا مثال ليس له اصل في الحقيقة ولكن المتنبي له اصل حقيقي فهل نكذب على اطفالنا منذ الان فأذا بأحد الاطفال يتقمص شخصية كونان ليصبح "قاطع طريق" لان الجريمة بطابعها تتغلب على مشاعر الطفل ليقلد سيف النار بمهاجمة ابيه او احراق المنزل وهذه الصور المعكوسة قد تصبح واقعا فيما بعد ليصبح بعدها مريضا نفسيا بدلا من انقاذه للحريق.

لاخذ العلم

هي زاوية جميلة وفيها بعض الابيات الشعرية المعبرة "في قناة سبيس ستون" ولكن هناك بعض الجمل التي تحبط الطفل وربما في المستقبل تجعله جبانا وهي: "الابطال الحقيقيون سلاحهم العقل وليس العضلات" والانسب ان تكتب هكذا "الابطال الحقيقيون سلاحهم العقل والعضلات" فالجبان لاخير فيه من المنظور الديني "المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف" وفي القرآن الكريم جاء "بسطة في العلم والجسم" فالله اعطى النبي داوود العقل والقوة الجسمية فمن الجميل ان تعلم ابنك وتنمي قابلياته الذهنية وتمرنه وتدربه فتجعله امرء مهما قوي الذهن والعضلات وليس جبانا "او سفاحا" لكي لا يفهم الموضوع بصورة مغلوطة.

فئات عمرية

المختص يعلم ان احمد شوقي لم ينجح في مخاطبة الاطفال لانه تكلم بلغة اكبر من عقولهم وهذا ما يحصل تقريبا في القنوات المخصصة للاطفال ورغم ذلك فانك تجد برامج وفقرات جميلة ومتنوعة ولكن هل جاء اصحاب تلك القنوات بعلماء اجتماع، علماء نفس وخبراء مختصين؟! هذا ما يجب ان نفعله ولا ننسى ان الكبار ايضا يلجؤون في بعض اوقاتهم الى افلام الكرتون القديمة بشكل خاص ليتذكروا "جانبا مهما" من جوانب حياتهم الطفولية.

خاتمة

الطفل زهرة اليوم وشجرة المستقبل فلا بد لنا من الحفاظ عليه ولا ندخر جهدا "من اجل ذلك يجب على المسؤولين ان يفكروا جيدا" والا يهملوا البذرة الصالحة لدى اطفالنا فهم احباب الله فليس من العدل ان يمسك الطفل العراقي "المهافيف" ويبيعها على ارصفة الشوارع او ان لايجد له مقعدا في المدرسة فمن ضمن طفله ضمن الغد كما يجب ان اشير الى ان عقلية الطفل العراقي تستطيع ان تختزن كل شيء شأنها شأن عقلية جميع اطفال العالم ولكن الطفل الذي ولد في العراق ونشأ فيه لا يجب ان يتخرج منه وقد حمل سكينا "او سيفا" للذبح بل يحمل شهادته ليخدم الانسانية من منظورها الصحيح وفي اخر المطاف يجب ان اذكر ان كثرة القنوات الفضائية التي تهتم بشأن الاطفال هي حالة صحية ولابد ان تستثمر جيدا خدمة للطفل.

عمل مسرحي في رثاء كامل شياع *

عبد الجبار العتابي - بغداد:

حزنا على رحيل الرجل النبيل كامل شياع، العراقي ابن امه وابيه، ابن دجلة والفرات، ابن النخلات الباسقات وابن ارض السواد، واحتجاجا على الاغتيال البغيض الذي طاله، على كاتم الصوت الذي كان صداه يرن في القلوب، شهدت قاعة المسرح الوطني ببغداد صباح الاثنين الماضي اقامة مراسيم تأبين وعزاء للراحل، اقامتها مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون صباح الاثنين، حيث ارتفعت على عرض فضاء خشبة المسرح لافتة كبيرة عليها صورة الراحل وكلمات له بتوقيعه يقول فيها: "اعلم اني اخشى بغريزتي الانسانية لحظة الموت حين تأتي بالطريقة الشنيعة التي تأتي بها"، كان اللقاء بمثابة رثائية للراحل، شهيد الكلمة المناضلة الحرة، الذي استشهد على ايدي زمرة من الارهابيين في ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٨، حضرتها عائلة الفقيد ولم يحضرها الا القليل من اهل الثقافة والفن، هكذا كان المشهد الذي كان العتاب فيه والملامة تظهران فوق سطح الحدث، هنالك لوم على وزارة الثقافة التي يعمل الراحل مستشارا فيها، وعلى دائرة السينما والمسرح التي لم يكلف مديرها العام نفسه للنزول من غرفته المبردة والمشاركة في سخونة العزاء، كانت الرثائية.. يمتلكها الحاضرون بعفوية وبرغبة في ان يمنحوا بعضا من وقتهم للحداد والالم.

بدأت الرثائية بوقوف الحاضرين دقيقة حدادا على روحه الطاهرة، ثم قدم الزميل الصحفي علاء المفرجي "مقدم الرثائية" كلمات تناولت سيرة حياة الراحل ومكابداته وانثيالاته، قال: كامل شياع.. حياة اقتسمتها الغربة عن الوطن، والغربة في الوطن وهذه الاخيرة هي "الغربة الاصعب" كما اسماها باسترناك، خمسة وعشرون عاما، المنفى، زمن الرحلة، الرحلة التي تجشم عناءها شياع للوصول الى يوتوبياه.. هل كان عذاب الرحلة اسهل من غايتها؟ تماما مثل الوصول الى ايثاكا كما رسمها كافافيس. والقيت كلمات لرئيس الجمهورية وعائلة الشهيد والمثقفين العراقيين، ومؤسسة المدى، ثم تم تقديم عرض مسرحي بعنوان "في رثاء رجل نبيل" تأليف الكاتب علي حسين واخراج كاظم النصار وتمثيل عبد الستار البصري ومحمد هاشم ومازن محمد مصطفى واسراء البصام.

بدأت المسرحية بموسيقى حزينة قبل ان تفتح الستارة، وحين فتحت كانت الشاشة تتجسد بفيلم يوثق تشييع جثمان الراحل كامل شياع، رسم علامات الحزن والتأثر الشديد التي كانت بادية على وجوه المشيعين من اصدقاء ومحبي الراحل، بينما على الخشبة تنتشر مجموعة من الشموع المضاءة، وتواصلت الموسيقى ليظهر على الخشبة ثلاثة اشخاص تغطي اجسادهم ملاءات بيضاء، تحركوا قليلا ثم وقفوا على شكل مثلث على الخشبة، بعد ذلك كشف الممثلون عن وجوههم، وراح الممثل محمد هاشم الذي مثل دور الراحل يقول عبارة: "كان يمشي ورائي بعينين زانغتين / كان يمشي ورائي بعينين زانغتين"، ورددها بعده الاخرون بصوت ينم عن تأكيد، حتى تقول الممثلة اسراء البصام بصوت عال كلمة "وفجأة..." حينها دوى صوت رصاصة بشكل قوي، للدلالة على شخصية المجرم الذي نال من الشهيد، ثم توالت الحوارات مابين الشخوص، حوارات طافحة بروحية الراحل وقيمه حيث انه كان يرفض ان يعود الى المنفى على الرغم من التحذيرات، وكان يرفض ان يسير برفقة حماية شخصية،لانه كان يستحي ان يحاط بحراس، انتهت بوصيته لولده التي يحكي له فيها عن بغداد وما تعنيه له، وكان مشهد الختام معبرا وهو يضم الراحل الذي وقف في وسط المسرح وقد لف بإزار ابيض، وقامت الممثلة اسراء بنثر الورود عليه، ومن ثم تنسحب لتجلس قريبا منه ويتجمد المشهد وهو يعلن النهاية، ومن ثم ينسحب الممثلون بهدوء الى خارج الخشبة.

قال الكاتب علي حسين: حين سماعي باستشهاد كامل شياع قررت ان احول حزني الى عمل إبداعي أتناول من خلاله الساعات الاخيرة من حياته والاشكاليات التي حصلت له وادت الى استشهاده، وحينما كلفتني "المدى" بذلك شعرت بأنني اؤدي واجبا تجاه صديق وإنسان عراقي نبيل نذر نفسه للثقافة والوطن بعيدا عن أية نزعة طائفية او ماشاكلها، واضاف: اردت من خلال هذه المسرحية، تقديم تحية للصديق الراحل كامل شياع الذي مثل المثقف الحقيقي والثقافة الحقيقية، وكذلك ادانة القتلة الذين لايتورعون عن قتل أي شخص كان. واتمنى ان اكون قد وفقت.

أما المخرج كاظم النصار، فقال: هذا العمل رد فعل سريع على حادث الاغتيال الدراماتيكي للمثقف والمفكر العراقي كامل شياع كونه صاحب مشروع وطني وتنويري، العمل ليس نصا مسرحيا بل اشارات شعرية مبثوثة على مدار العرض القصير، وقد اطرنا الاشارات بطريقة فنية وجمالية تليق بروح هذا الكاتب الشفاف، وكنا نريد ان نقول انه سيبقى مشروعا مهما في الثقافة العراقية، ونتمنى من الدولة ان تسن قانونا لحماية المثقفين، وان تضع المثقف في مكانه اللائق، واضاف النصار: نحن جئنا الى مجلس عزاء "فاتحة" ولم تكن تهمنا الكيفية الابداعية او شكل العرض، بل المهم ان نشارك في التأبين وحسب الامكانيات وضيق الوقت واعتقد اننا وفقنا في توصيل الرسائل وفي تأشير بعض لمحات حياته بشكل سريع، واكد النصار: ابرز الاشياء ان الممثلين كانوا سريعي الحفظ واللياقة وتقمص الحالة التأبينية، وحين انسحبنا من الخشبة بدون ان نحيي الجمهور كما في العادة فلذلك لاننا كنا في مجلس عزاء وفي هذه اللحظات استذكرنا كامل شياع كل على طريقته الخاصة نحن والجمهور، وذلك افضل من طقس التحية العادية في نهاية العرض.

* موقع ايلاف

خنس.. موقع الآلهة الآشورية والملك سنحاريب بدهوك في مرحلة الصيانة والترميم

موقع نيوز ماتيك

أعلنت مديرية آثار دهوك عن بدء مشروع ترميم وصيانة وتطوير موقع، خنس الأثري، ٥٠ كم شرق دهوك، بتكلفة إجمالية تبلغ ١٥٠ مليون دينار عراقي، بهدف إعادته إلى سابق عهده وتهيئته لزيارة الأفواج السياحية التي تتوافد عليه كأحد أبرز المواقع السياحية في العراق.

ويقول الخبير الأثري بمديرية آثار دهوك، تحسين عبد الوهاب آكريي، في حديث لـ"نيوزماتيك"، إن "مديرية الآثار بدأت أعمال الترميم والتطوير في منطقة خنس والتي تتضمن إنشاء أسوار حول الموقع وبناء أماكن خاصة بإدارته وأخرى لإقامة استراحات للزوار والسائحين".

ويضيف آكريي أن "أعمال التطوير بالموقع تتضمن عمل اطارات خاصة تتضمن شرحا لتاريخ كل قطعة أثرية ومكان اكتشافها، إضافة إلى إنشاء إدارة لإنتاج المستنسخات الأثرية لعمل مجسمات طبق الأصل لأهم القطع الأثرية في إقليم كردستان العراق لبيعها للسائحين بأسعار رمزية".

ويوضح آكريي أن "عملية الترميم والتطوير تهدف إلى حماية الموقع الأثري من التجاوزات"، موضحا أن "منطقة آثار خنس تعد من أهم المواقع الأثرية في إقليم كردستان العراق، إذ تعود لفترة الإمبراطورية الآشورية في عهد الملك سنحاريب".

ويشير آكريي إلى أن "الموقع الأثري يقع بمحاذاة منبع نهر، كومل، وتوجد فيه آثار ومنحوتات تمثل الآلهة الآشورية القديمة، والملك سنحاريب، والثيران المجنحة وبعض الكتابات المسمارية"، مضيفا أنه "من المعروف تاريخيا قيام الملك الآشوري سنحاريب بشق قناة لإيصال المياه إلى نينوى عاصمة إمبراطوريته في هذه الحقبة التاريخية".

وأعرب آكريي عن أمله في أن "تلقى مقترحاته التي قدمها إلى الجهات المسؤولة في حكومة إقليم كردستان العراق الاهتمام، وذلك لتشمل مشروعات الترميم والتطوير العديد من المواقع الأثرية الأخرى في مناطق مختلفة من محافظة دهوك"، واصفا "الآثار بالثروة المهمة التي يمكن أن تدر أرباحا إذا أحسن استثمارها".

واعتبر آكريي أن "دائرة آثار دهوك نجحت خلال السنوات العشر الماضية في الكشف عن ١٥موقعا أثريا في مختلف مناطق محافظة دهوك، تتألف من كهوف ومنحوتات جبلية وقلاع وأديرة ومساجد وقناطر وجسور".

يذكر أنه يوجد أكثر من ٦٥٠ موقعا أثريا مسجلا في دائرة آثار دهوك، نحو ٤٦٠ كم شمال بغداد، إذ يعتبر موقع قرية، نمريك، الواقعة في ناحية فايدة، ٢٠ كم جنوب دهوك، من أقدم المواقع الأثرية المكتشفة والتي يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث قبل حوالي عشرة آلاف سنة.

خلق "قلب مخبري"

قد يحمل معه بشرى واعدة لمرضى القلب

بهرا - وكالات

أعلن فريق طبي أميركي أنه بات قريبا من التوصل لخلق قلب مخبري، قد يكون بديلا واعدا لمرضى القلب، في حال نجحت الأبحاث الجديدة على فئران المختبر. فقد نجح فريق من الباحثين في جامعة مينيسوتا بخلق قلب ينبض مستخدمين الجزء الخارجي لقلب فأر وقاموا بحقنه بخلايا قلب فأر آخر، وفق ما جاء في تقرير نشرته مجلة "جورنال ناتشر مديسين" العلمية المتخصصة. وبدلا من صنع قلب من العدم والذي كان دوما مثار نقاش في قضية خلايا المنشأ، فإن هذه التقنية الجديدة تعتمد في الأساس على العمل على قلب موجود أصلا وإعادة بنائه من الداخل.

وفي حال نجاح الاختبارات على فئران المختبر فإن المرحلة المقبلة ستشهد تجربة مماثلة على قلوب البشر لتحل هذه القلوب المعدلة لتكون بديلا لمرضى القلب المزمن المهدد حياتهم.

وقالت الطبيبة دوريس تايلور مديرة مركز ترميم القلب ورئيسة هذه الدراسة "أخذنا قلب فأر واستخدمنا الصابون لغسل خلايا القلب" لافتة إلى أن هذه العملية تبدأ بنزع قلب من فأر ميت ليتم تعليقه بالمقلوب وغسله عدة مرات ليصفى بالكامل من كافة الرواسب حتى يصبح "أبيض أشبه بقلب من الجيلاتين". وتضيف الطبيبة دوريس قائلة إن عملية بناء هذا الجسم تبدأ بحقنه بخلايا من قلب جديد، وفي مثل هذه الحالة، يحقن من خلايا فأر مختبر مولود حديثا، ومن ثم يتم استخدام منظم ضربات القلب الاصطناعي لمساعدته تعلم كيفية ضخ الدم، لينمو إلى قلب يمكنه ضخ الدم وبالتالي إعادة بناء الأجزاء الداخلية منه.

وأعلنت دوريس أنها وفريقها بدؤوا تجارب على قلوب الخنازير القريبة من قلوب البشر من حيث الحجم، كما أن العلم استفاد كثيرا من قلوب الخنازير باستخدام قطع منها وزرعها للإنسان. وتوضح الخبيرة أن الهدف من ذلك هو زيادة الخيارات المتاحة لمرضى القلب من البشر، كما يرجح أن يقبل الجسم البشري العضو الجديد لأن خلقه قد تم بفضل خلايا مأخوذة منه أساسا. يُذكر أن هذا البحث مولته جامعة مينيسوتا وعملاق الصناعة الطبية مجموعة "ميدترونيك كوربريشن".

ووفق جمعية القلب الأميركية فإن أكثر من ٨٠ مليون أميركي يعانون من مرض ما في قلوبهم، كما أن مرض القلب هو السبب الرئيسي الأول وراء الوفيات بين الذكور والإناث في الولايات المتحدة كل عام، حيث تسبب عام ٢٠٠٤ بوفاة ٩٠٠ ألف شخص.

يُشار أيضاً إلى أن عملية زرع القلب هي آخر وسيلة يلجأ لها الأطباء خلال علاجهم مريضا بالقلب، وإن أعداد المتبرعين بهذا العضو الحيوي قليلة جدا. ففي عام ٢٠٠٦، تم إجراء ٢١٩٢ جراحة زراعة قلب في أميركا، إلا أن هناك بين أربعة آلاف إلى خمسة آلاف شخص لم ينجحوا في الحصول على عضو متبرع به بسبب قلة الأفراد المتبرعين، وفق جمعية القلب الأميركية.

وأوضحت تايلور إنه في حال ثبت إمكانية استخدام هذه التقنية على البشر، فإنه سيتم استخدام العديد من القلوب غير المناسبة المتبرع بها في هذه الاختبارات.